

كتاب الصلاة من المنتقى لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 61

محمد بن صالح العثيمين

بالموسيقى والملاهي ولكنها والله هي المرض لانه يعقبها الحزن والبلاء والشر ولهذا نص اهل العلم رحمهم الله لانه يحرم التداوى بصوت الملهات نصوا على هذا في قبل جنائز لكن الفصل في الاجل بمثل ما قلت - 00:00:02

هذا طيب اما لو دخل عليه وقال الله اكبر كل من عليها فان ويفى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. نعم معناه يدخل عليه الموت قبل وانا لا اقول لكم هذى على سبيل انه مزح هذا الشى واقع - 00:00:26

واقع بعض الناس ذكر لي ان رجلا دخل علي لا والله امرأة دخلت على اهل البيت وعندهم ولد مريض قامت تقول ما ادرى وش تقول قالت والله الممحي ببى يوموت - 00:00:44

الممحي ببى يوموت وش حال اهل المريض هذا لا شك انهم يلحقون كآبة نعم؟ ها الممحي يعني اللي محاه الله. اللي محاه الله بيموت فالحاصل ان العلماء يقول رحمه الله يقولون انه ينبغي له ان يفسح له في اجله - 00:01:03

وما قدر الله سيكون طيب اه اذا اه كذلك ايضا اهل العلم يقولون ينبغي لمن عاد المريض الا يطيل الجلوس عنده نعم لا يطيل الجلوس عنده بل يسأل عن حاله ويمشي - 00:01:28

ولكن صاحب الفروع رحمه الله قال ينبغي ان يعمل في القرائن. ان يعمل بالقرائن في هذا الامر كيف بالقرائن يعني اذا رأيت المريض قد اشرح صدره بيقادك عنده وانه يرغب ان تبقى - 00:01:49

فالافضل ان تبقى اما اذا رأيته على حال ضجر ويحب ان تقوم على شناعة اهله اليه مثلا فانك تنصرف نعم فالصحيح ان ان هذه المسألة يرجع فيها الى القرائن. الى القرائن الاحوال - 00:02:06

وما يظهر لك من حال المريض هل يحب ان تبقى او ان تنصرف والناس يختلفون لا المرتضى ولا العواد نعم لا ما فيها نص ما فيها نص نعم ايه الله يلين القلوب بذلكه - 00:02:27

نعم يقول الشاعر لا تضجرن علينا في مسائلة واجلس بقدر فوق بين حبلين يعني معناه لا تكثر السؤال عليه وهذه ايضا مسألة مهمة لان بعض الناس يضجرك في كثرة المسائلة - 00:03:01

واذا كان الصحيح يضجر احيانا في كثرة المسائلة فما بالك بالمريض كثير من الناس يقول كيف حالك؟ وشلون عيالك؟ ويطول حتى تضجر وانت صحيح شحيح نعم فكيف بالمريض لهذا ينبغي ان لا يكثر المسائلة للمرضى - 00:03:22

يسأل عن حاله ثم يتحدث معه اذا اقتضت الحالة التحدث بأمور نافعة بأمور نافعة جدا طيب اظن ايضا العيادة هل تكون في الصباح او تكون في المساء او في وسط النهار - 00:03:46

وهل تكون كل يوم او غبا كل هذه ينبغي ان يرجع فيها الى الاحوال الى الاحوال فاذا كان هذا المريض يفتح بابه في الصباح لا تأتيه في المساء لا تأتيه في المساء - 00:04:07

اذا كان يفتحه في المساء لا تأتيه في الصباح كذلك اذا كان يرغب ان تكرر عليه العيادة فكرر اذا كان لا يرغب لا تكرر المهم انها هذه المسائل ينظر فيها الى - 00:04:26

الاحوال. وما تقتضيه. وهي مختلفة بحسب بحسب الناس اي نعم. ها؟ الاذكار التي تقال عندنا الاذكار؟ نعم. ينبغي ايضا لمن عاد المريض ان يضع يده على جبهته وان يدعوه له بالشفاء - 00:04:43

نعم واذا رأى من حال المريض انه يحب ان يقرأ عليه فليقرأ عليه قبل ان يسأله هو يعني تبادر اذا رأيت انه يتشووف الى قراءتك عليه

فاقرأ عليه وان كان لا يسألك لم يسألك لانك اذا احوجته الى ان يسأل - [00:05:07](#)

دخلت المسألة في دخلت حاله في باب المسألة والمسألة امر ما ينبغي للانسان لكن اذا انت ابتدأت صرت محسن اليه وكذلك يقول كما قال الرسول لا بأس طهور ان شاء الله - [00:05:31](#)

نعم وما اشبه هذا من الكلمات التي الطيبة فما ورد به النص فهو اولى واذا زاد عليه الانسان ما تقتضيه الحاجة وما يتعارفه الناس بينهم فلا حرج عليه فيه واذا كان لا يعرف ما ورد به النص في هذه الامور - [00:05:48](#)

فليقل ما جرى به العرف من الكلمات الطيبة. نعم قال عنده سبحان الله العظيم سبعة مرات نعم الحديث مطلق حزب المطلقات حال المريض قد يكون بعض المرضى ما يحب انه احد يدعوه له بالشفاء لانه يكون اه جبان وخواف - [00:06:09](#)

اذا دعوت له بالشفاء قال هذا شايف بي شيء كثير وقد يكون بعض المرضى يحب انه يسمع من اخوانه ان يدعوا له بالشفاء. كل هذه الاشياء التي وردت مطلقة من من حكمة الله عز وجل - [00:06:51](#)

النص فيها يلتج مطلقا لاجل الانسان يتصرف فيه كما يرى كما تقتضي الحال لا ما وصفوا بانهم لا يرقون او لا يترقون لا هذه يقول شيخ الاسلام هذه غلط. هذه وبين كانت في مسلم لكنها غلط. نعم - [00:07:06](#)

في مسألة ان ان العيادة يوم بعد يومين بل ساله عن حاله بل سله عن حاله وادعو الله له واجلس بقدر فوقا بين حبلين نعم العيادة يوم بعد يومين هذا ايضا من اداب العيادة عند بعض العلماء - [00:07:39](#)

لا تضجرون عليا في مسائلتي ان العيادة يوم بعد يومين بل ساله عن حاله وادعو الله له واجلس بقدر فوقا بين حبلين على كل حال هذه المسألة ذكرنا امس ان الاصح - [00:08:06](#)

انه يرجع فيها الى ما تقتضيه الحال من اطالة او تخفيف نعم. اتباع انا ماني مستريح من جلسك يا احمد. الحين متوجه للاخوان نعم اتباع الجنائز هذا من حقوق المسلم على أخيه - [00:08:26](#)

وابتع الجنائز على قسمين واجب ومستحب فإذا كان لا يتأتى دفونا هذا الميت الا باتباعك دار اتبعه واجبا لان دفنه فرض كفاية وما لا يتم الفرض الا به فهو فرض - [00:08:46](#)

واظهر الحديث نعم واذا كان يمكن دفنه بدون ان تتبعه فهو من باب السنة وذلك لانه من حقوق المسلمين على أخيه كما في الحديث ولان فيه فائدة وهي الموعضة فان متبع الجنائز - [00:09:10](#)

يرى هذا الذي الان محمل على الاعناق وكان بالامس يحمل غيره على عنقه والانصار محمولا فيتعظ وينزجر ويقول انا الان احمله وسوف احمل كما حملتم نعم فيكون في ذلك موعضة عظيمة - [00:09:34](#)

للانسان ولهذا كانت من حقوق المسلمين على أخيه مع ما فيها من مصلحة اتعاظ وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام زوروا القبور فإنها تذكر الاخرة وابتاع الجنائز يكون فيها تذكرة في حال حمل الجنائز - [00:09:58](#)

وفي حال دفونها لانها في المقبرة ثمان ظاهر الحديث اتابع الجنائز يشمل من كان مؤمنا تقى ومن كان مؤمنا عاصياليس كذلك؟ لانه مسلم وظاهر الحديث ايضا يشمل الصغير والكبير - [00:10:19](#)

حتى الذي يحمل باليد وهم الاطفال يتبعون ولكن عامة الناس الان لا يتبعون الا الكبار في الغالب وهذا خطأ فان الصغار بالجنائز لا شك فيتبعون وظاهر الحديث ايضا يشمل الحر والعبد - [00:10:48](#)

والغنى والفقير والذكر والاثني وهذا ايضا بالنسبة للفني والفقير اصبح الناس يتبعون الغني اكثر من اتابع الفقر نعم وهذا خطأ لانه لان اتباعك لهذه الجنائز لانه اخوك لا لانه غني او شريف - [00:11:14](#)

ولكن قد يكون هذا من باب الابتلاء ان يكون الاغنياء اكثر اتباعا من الفقراء حتى يعلم ان هؤلاء الاتباع الذين اتبعوا هذا الغني لم ينفعوه بل انصرفوا عنه انصرفوا عنه - [00:11:48](#)

فان الانسان اذا مات اتبعوا ثلاثة اهله وماله وعمله فيرجوا اثنا وسبعين واحد يرجع الاهل والمال وابقى العمل فقط هو الجليس الملازم اتابع الجنائز من حكمة الله عز وجل ان الانسان اذا كان من اهل الخير - [00:12:10](#)

القى الله في قلوب الناس محبة اتباعه اتباع جنازتي واذا كان من اهل السوء كان الامر بالعكس حتى وان كان غير غني فان الله تعالى يلقي في قلوب الناس محبة اتباع جنازتهم - 00:12:34

ولهذا لما ذكر للامام احمد ان اهل البدع يقول نحن الحق معنا وما اشبه ذلك يفتخرون قال بيننا وبينهم يوم الجنائز بيننا وبينهم يوم الجنائز صاحب البدعة ما يتبعه الا من حوله فقط - 00:12:55

صاحب السنة تغضن الاسواق بالناس اذا رجعت الى ترجم اهل العلم والى ترجم الائمة وجدت كيف يقدرون اتباع اصحاب السنة وائمه الحق طيب اتباع الجنائز هل المتبع للجنازة يكون خلفها - 00:13:17

او يكون امامه او عن يمينها او عن شمالها ها قال اهل العلم ان الراكب يكون خلفه وان الماشي يكون امامه لانه ورد في احاديث في ذلك ولان الماشي كالشفيع لها - 00:13:43

فيتقدمها واما الراكب فانما اخر لئلا يتأنى الناس بمركتبه لكن في ذلك الوقت كما تعرفون بالركوب على اي شئ ها هذا البهائم اما الان فالركوب على السيارات وايهمما اولى ان تكون السيارات خلف - 00:14:10

او امان لا امان الظاهر الظاهر انه في الامام قولنا لانه تحدو الناس اذا كانت خلفهم تحدوهم وتزعجهم اما بعد اذا كانوا بعد والعياذ بالله ما عندهم اذا كان عندهم سوء ادب - 00:14:36

وصاروا يضربون البواري نعم هذا مشكل فلذلك لو انها صارت اهل السيارات يتقدمون كان اولى وارفق بالناس ها اي نعم اي نعم بمعرف طيب ثانيا هل الاولى للمتبع ان يحمل الجنازة - 00:14:56

او الاولى ان يتبع بدون حمل الحمل اولى لكن التزاحم عليه لا ينبغي لان في التزاحم عليه اذية وربما مع الاذية والحركة والازعاج للميت ربما يخرج منه شيء لان الميت ما عنده قوة ماسكة - 00:15:32

وربما مع الحركات يخرج منه شيء يلوث الكفن وهذا لا ينبغي الا زعاج اما اولئك الذين يزاحمون على النعش ليتمسحوا به ويترکوا به فهم مبتعدة فعلهم هذا ينهى عنه قد يكون وسيلة للشرك - 00:15:57

قال واجابة الدعوة واجابة الدعوة ها؟ اي نعم ها اي نعم انت تريدون ان تستوعب البحوث هذى كلها؟ ها طيب لا بأس ما يخاف اه في حال الاتباع هل الافضل الاسراع - 00:16:21

او الافضل الثاني الاسرار هو الافضل لقول النبي عليه الصلاة والسلام اسرعوا بالجنازة فان تلك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تكن سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم حكم الرسول عليه الصلاة والسلام وعلل - 00:16:49

الحكم قال ها اسرعوا بالجنازة والتعليق ان تلك صالحة فخير تقدمونه اليه وان تكن سوى ذلك فشر تضع عنه الرقاب اذا كان خيرا تقدمها اليه فان الاسراع ايضا من حق الميت - 00:17:11

يصاع به من حقه ولهذا اذا كان الميت صالحًا تقول نفسه قدموني لانها بشرت بالجنة اتريد الوصول الى هذا المكان مكان الجنة الذي يفتح له فيه باب الى الجنة - 00:17:33

ويأتيه من روحها ونعيهم فهو من حق الميت وبهذا نعرف ما وقع فيه الناس اليوم من تأخير بعض الجنائز لمدة يومين او ثلاثة حتى يقدم اقارب اقاربهم ان هذا خلاف السنة - 00:17:55

وفيه جنائية على الميت ايضا. حيث اخروه مع انه اذا كان صالحًا يقول قدموني قدموني وكوننا ننتظر قدوم الغائب كأنما هذا الميت يحتفل بزواجه ينتظر الغائب هذه عادة ما حدثت الا اخيرا - 00:18:16

حتى كانوا ينتظرون من خارج البلاد حتى يصل فان قلتليس النبي عليه الصلاة والسلام تأخر دفنه من يوم الاثنين الى ليلة الاربعاء فالجواب بلى ولكن ذلك لمصلحة عظيمة لان الصحابة ارادوا الا يدفنوا النبي عليه الصلاة والسلام الا وقد نصب خليفته - 00:18:42

ولهذا لما تمت البيعة لابي بكر جهزوا النبي صلى الله عليه وسلم ودفنته واما بدون سبب شرعي فانه لا ينبغي وقد ذكر اهل العلم انه يستحب اسراع تجهيز الميت الا لسبب شرعي - 00:19:11

كما لو ما تابعه فانه ينتظر حتى يتيقن موته - 00:19:30